

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

الكفاءة الذاتية المعرفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات

م.م. بشائر حسين يوسف

المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة

Cognitive self-efficacy and its relationship to academic achievement among middle school students in the subject of social studies

M.M. Bashir Hussein Youssef

General Directorate of Education of the Holy Karbala Governorate

Abstract

The aim of this research is to uncover the correlational relationship between cognitive self-efficacy and academic achievement among middle school students. To verify this, a cognitive self-efficacy scale was constructed and its validity and reliability were confirmed. The scale consists of 30 items. Then, the students' academic achievement scores were adopted from the semester study record for the academic year 2022-2023. The cognitive self-efficacy tool was then applied to the research sample, which consisted of 286 male and female middle school students who were randomly selected. The research results showed that the level of "cognitive self-efficacy" as a whole among students was high, and the "academic achievement" scale also came with a high degree. The results also showed differences in the level of "cognitive self-efficacy, and academic achievement" according to the gender variable (males, females). The results also showed a positive correlation between the level of cognitive self-efficacy and academic achievement among middle school students.

In light of the research results, the researcher recommends conducting more studies on the relationship between "cognitive self-efficacy", creative thinking, and "academic achievement" among high school students.

Keywords: "Cognitive Self-Efficacy", "Academic Achievement", Social Studies Subject, Middle School Stage.

ملخص البحث

هدف هذا البحث للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، ولغرض التحقق من ذلك تم بناء مقياس الكفاءة الذاتية المعرفية وتم التأكد من دلالات صدقه وثباته، وتكون المقياس من (٣٠) فقرة، ومن ثم اعتماد درجات الطلبة في قياس التحصيل الدراسي لديهم من سجل الدراسات الفصلية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، ومن ثم تم تطبيق أداة الكفاءة الذاتية

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

المعرفية على عينة البحث والبالغة (٢٨٦) طالبًا وطالبة من المرحلة المتوسطة الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج البحث أن مستوى "الكفاءة الذاتية المعرفية" ككل لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة، وجاء اختبار "التحصيل الدراسي" كذلك بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى "الكفاءة الذاتية المعرفية"، والتحصيل الدراسي" تبعًا لمتغير الجنس (ذكور، الإناث)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين مستوى الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين "الكفاءة الذاتية المعرفية"، والتفكير الإبداعي، و"التحصيل الدراسي" لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: "الكفاءة الذاتية المعرفية"، "التحصيل الدراسي"، مادة الاجتماعيات، المرحلة المتوسطة.

المقدمة

نتيجة لتحولات التربية والتعليمية خلال الثورة المعلوماتية الكبيرة، ظهرت الحاجة الأساسية نحو مخاطبة الذات الإنسانية، وما تملكه من مكونات ومعارف وأفكار ثقافية، لتشمل مختلف الجوانب والأبعاد الشخصية للمتعلم، وما يرتبط بالعملية التربوية والتعليمية، وخاصة ما يتعلق بمفهوم "الكفاءة الذاتية المعرفية" وتنمية ذاتيتها بهدف وصول المتعلم إلى كفاءة الإدراك وتحصيل ذاتي معرفي ووعي تام لديه خاصة. وتنمو الكفاءة الذاتية المعرفية نتيجة المراجعة والقراءة للكتب الحديثة والاطلاع على مواضيع ذات قيمة ثقافية وفنية واسعة وحقيقة إلى جانب التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مع الدافع الداخلي لتوكيد الذات.

أولاً/ مشكلة البحث

من خلال الدراسات السابقة وتجربتنا في التدريس، لاحظنا أن بعض الطلاب يبذلون جهودًا كبيرة في دراستهم ولكن لا يحصلون على الدرجات المطلوبة. في حين أن آخرين يبذلون جهودًا أقل ولكن يحصلون على درجات أفضل. قد يعود ذلك إلى تنظيم وقتهم في المذاكرة وليس فقط إلى قدراتهم العقلية. كما أن "التحصيل الدراسي" يتأثر بالظروف البيئية الأسرية والمدرسية، ويؤكد (باندورا) أن الإدراك الذاتي للفرد بشأن كفاءته المعرفية ينشأ من فهمه لقدراته الشخصية وتجاربه المختلفة، سواء كانت تجارب مباشرة أو غير مباشرة. فهذه المعتقدات تبرز قدرة الفرد على التأثير في بيئته من خلال أفعاله، والاستراتيجيات التكيفية

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

التي يطبقها، وثقته في نفسه عند مواجهة تحديات الحياة، وقد تبدأ رحلة الفرد في فهم كفاءته الذاتية المعرفية في مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر طوال حياته. كلما شعر الفرد بأن سلوكه الاجتماعي يحظى بالتقدير من الآخرين، بما في ذلك الوالدين والمعلمين والأقران، كلما شعر بالقيمة والكفاءة والقوة، من ناحية أخرى، قد يؤدي نقص مهارات التواصل الاجتماعي الناجح للفرد إلى شعوره بالانسجام والوحدة والعزلة وعدم القبول والضعف، مما يضعف قوته ويجعله ينهار تحت ضغط أي ضغوط نفسية. هذا قد يؤثر سلباً على مستوى إنجازاته ونجاحه. (اليوسف، ٢٠١٣، ص ٣٢٨-٣٢٩).

فقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة (Bernice, 2012) إلى أن الطريقة المثلى لتحسين الكفاءة الذاتية المعرفية للفرد تكمن في تعلمه وإتقانه للقراءة والكتابة. الطلاب الذين يتميزون في اختبارات التحصيل الدراسي ويحرزون درجات عالية في المواد التي تتطلب قراءة نقدية، يميلون عادة إلى تطوير كفاءة ذاتية عالية في تنمية المعرفة. من ناحية أخرى، قد يطور الطلاب كفاءة ذاتية ضعيفة في المعرفة عندما يكون أدائهم ضعيفاً في اختبارات التحصيل والكتابة والقراءة، أو عندما يحصلون على درجات منخفضة في اختبارات المواد الدراسية، خاصة المواد التي تتطلب التفكير الناقد والمعرفي مثل مادة الاجتماعيات. (Bernice, 2012, p170)، وأجرى نيفيل (٢٠٠٨) دراسة تهدف إلى استكشاف تأثير الكفاءة الذاتية في القراءة وتنظيم المعرفة على التحصيل القرائي بين مجموعة من طلاب المرحلة الأساسية المتوسطة. تألفت عينة الدراسة من ٨٤ طالباً وطالبة في الصفوف الرابع والخامس والسادس من طلاب المدارس في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية في القراءة (المعرفية) لدى أفراد الدراسة كان متوسطاً. كما أشارت نتائج الدراسة إلى قدرة التنبؤ بالقراءة من خلال التنظيم المعرفي والتحصيل القرائي لدى طلاب المرحلة الأساسية المتوسطة. (Nevill, 2008, P456)

التحصيل الدراسي يعتبر محوراً مهماً في العملية التعليمية، حيث تم إجراء العديد من الدراسات للكشف عن العلاقة بين هذا المفهوم والعديد من المتغيرات التعليمية والاجتماعية والنفسية. تم تطبيق هذه الدراسات في بيانات اجتماعية متنوعة وعلى فئات عمرية ومراحل دراسية مختلفة. (عجاج، الدليمي، ٢٠٢١، ص ٤٧٠). ففي دراسة أجراها (حاج، منصور، ٢٠١٧) هدفت إلى بحث العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، وكذا الفروق الجنسية فيهما، وتكونت عينة الدراسة من (٧٨٩) تلميذ

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

وتلميذة للسنة الدراسية (٢٠١٦-٢٠١٧) تم اختيارهم بطريقة عرضية، وأشارت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى كل من الذكور والإناث، إلى جانب عدم وجود فروق جنسية في معتقدات الكفاءة الذاتية، فضلاً عن وجود فروق جنسية في التحصيل الدراسي لصالح الإناث (حاج، ومنصور، ٢٠١٨، ١٠٦).

ومع ذلك، تشير الدراسات إلى تدني مستوى "مهارات الكفاءة الذاتية المعرفية". قد يعود ذلك إلى عدم الاهتمام من قبل المتعلمين والمدرسين، أو إلى افتقار المتعلمين إلى هذه المهارات، أو إلى عدم إدراكهم لكفاءتهم الذاتية المعرفية. لذلك، يجب إجراء بحث لتحديد مستوى "الكفاءة الذاتية المعرفية" و"التحصيل الدراسي" لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وهذا البحث يسعى إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

(١) ما مستوى "الكفاءة الذاتية المعرفية، والتحصيل الدراسي" لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات؟

(٢) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى "الكفاءة الذاتية المعرفية، والتحصيل الدراسي" لدى طلاب المرحلة المتوسطة تعزى للجنس (ذكور، إناث)؟

ثانياً/ أهمية البحث

هذا البحث يتناول موضوعاً مهماً وهو الكشف عن العلاقة بين "الكفاءة الذاتية المعرفية، التحصيل الدراسي" في مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مركز قضاء الهندية، والتي تتميز بالاختلاط الثقافي والاجتماعي. كما يعد هذا الموضوع من المهام المركزية للباحثين في التربية والتعليم، نظراً لأهمية تعلم مادة الاجتماعيات في هذه المرحلة العمرية الحرجة، حيث يساهم في تعزيز فضول الطلبة ونمو نزعة الاستكشاف لديهم، ويلبي حاجاتهم لفهم حضارات العالم من حولهم. ولا يتحقق ذلك إلا بوجود مدرس كفوء قادر على تهيئة بيئة صفية تشجع تساؤلات الطلبة وتمكنهم من القيام بأنشطة دراسية تساهم في نمو معرفتهم بالمعالم التاريخية والحضارية حول العالم (عياصرة، ٢٠١٦، ص ١٨٨٨).

وقد دلت نتائج الدراسات السابقة أن "الكفاءة الذاتية المعرفية" هي متغير تربوي هام يجب أن يحظى باهتمام الباحثين، خاصة في القطاع التربوي والتعليمي. وكذلك يجب أن يشهد هذا المجال تطوراً في أساليب السلوك التربوية لمجابهة الضغوط النفسية والاجتماعية وتيسير التغلب على الظروف الحياتية المتغيرة. حيث تعتمد

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

الكفاءة الذاتية المعرفية على مقدار التمتع بالتقدير الذاتي والوعي التربوي بمفهوم الذات، ومن بين هذه الدراسات دراسة (روسا جرابو وزملاءه) الذي أشار إلى أن كفاءة المدرسين الذاتية في استخدام مهارات التفكير العليا ترتبط ارتباطاً موجباً بكفاءة الذاتية المعرفية لطلابهم (إبراهيم، ٢٠٠٤، ص ٢).

من جانب آخر تشير بعض الدراسات أن الطريقة المثالية لتعزيز "الكفاءة الذاتية المعرفية" لدى الطلبة هي إتقانهم للقراءة الجيدة والتفكير الإبداعي. فالطلبة الذين يحققون درجات عالية في اختبارات القراءة والمواد الدراسية التي تتطلب قراءة ناقدة يميلون إلى تطوير كفاءة ذاتية عالية في التفكير والقراءة وزيادة المعرفة. ومن ناحية أخرى، قد يطور الطلبة كفاءتهم الذاتية المعرفية متدنية عندما يكون أدائهم ضعيفاً في اختبارات القراءة أو عندما يحصلون على درجات متدنية في المهمات التي تتطلب التفكير الإبداعي أو الناقد. ويعتبر التحصيل الدراسي مقياساً لقدرة الطلبة على استيعاب المواد الدراسية وتطبيقها، وذلك من خلال وسائل قياس مثل الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تجرى في أوقات مختلفة، بالإضافة إلى الامتحانات اليومية والفصلية. في حين يهدف "التحصيل الدراسي" إلى تحديد نتائج الطلبة لانتقالهم إلى مرحلة دراسية أخرى، وكذلك تحديد قدراتهم الفردية ونوع التخصص الذي سينتقلون إليه لاحقاً (الكعبي، والبعيجي، ٢٠١٦، ص ٥).

ثالثاً/ أهداف البحث

- (١) التعرف على مستوى "الكفاءة الذاتية المعرفية" لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات.
- (٢) الفرق في "الكفاءة الذاتية المعرفية" بين طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- (٣) التعرف على مستوى "التحصيل الدراسي" لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات.
- (٤) الفرق في "التحصيل الدراسي" بين طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- (٥) نوع العلاقة الارتباطية بين (الكفاءة الذاتية المعرفية، والتحصيل الدراسي) لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

رابعاً/ حدود البحث:

- (١) حدود بشرية: أقتصر البحث على عينة من طلبة الصف الثاني متوسط.
- (٢) حدود مكانية: أجريت في مدارس الحكومية الصباحية والنهارية في مركز قضاء الهندية.
- (٣) حدود زمنية: تحدد الفترة الزمنية من العام الدراسية (٢٠٢٢-٢٠٢٣م).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

خامساً/ تحديد المصطلحات

(١) الكفاءة الذاتية المعرفية

عرفها (باندورا، ١٩٨٩):

«بأنها معتقدات الفرد حول قدرته الذاتية المعرفية لما يمتلكه من معلومات وأفكار معرفية حول موضوعات تاريخية وجغرافية تساعده على النجاح والتفوق في التحصيل الدراسي، مما يعني أنها تتشكل لدى الفرد نظاماً ذاتياً معرفياً يمكنه من التحكم بأفكاره ومشاعره وأفعاله، ويعطيه القدرة على التعلم من الآخرين، ووضع استراتيجيات بديلة في تنظيم سلوكه الذاتي والإدراك المعرفي» (Bandura, A., & Wood, (1989, p.805-814).

عرفها (Zimmerman, 1995): «بأنها مدى اعتقاد الفرد بقدراته على تنظيم وتنفيذ السلوكيات والإجراءات اللازمة من أجل تحقيق الأداء التعليمي والأكاديمي المرغوب فيه» (Zimmerman, 1995, P.203).

والتعريف النظري للكفاءة الذاتية المعرفية: «هو اعتقاد الفرد بقدراته وإدراكه الذاتي المعرفي على القيام بأنشطة معينة مما يساعد على زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي وتعزيز الثقة بالنفس». وتعرف إجرائياً: «هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة المتوسطة من مقياس الكفاءة الذاتية المعرفية حول موضوعات مادة الاجتماعيات».

(٢) التحصيل الدراسي

«هو تعبير عن مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات في مادة دراسية مقررّة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في اختبار الإملاء المستهدف علامات الترقيم تحديداً، أو هو ما يصل إليه الفرد في تعلمه وقدرته على التعبير عما تعلم» (الحموي، ٢٠١٠، ص ١٣٦). وعرفه المشرف (١٩٩٣): «بأنه مقدار ما يحصل عليه الطلبة من معلومات أو معارف أو مهارات معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد من قبل المدرس بشكل يمكن معه قياس المستويات المعرفية المحددة والذي يتميز بالصدق والثبات والموضوعية» (المشرف، ١٩٩٣، ص ٩).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

والتعريف النظري للتحصيل: «هو مجموعة المعلومات والإدراكات المعرفية التي يحصل عليها الطلبة من خلال الاختبارات الامتحانية سواء كانت فصلية أو شهرية أو سنوية، مما تسهل له اكتساب المعلومة والمعرفة في تخصص ما».

أما التعريف الإجرائي: «هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة المتوسطة من مقياس التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات».

٣) المدرسة

«هي البيئة الاجتماعية والتربوية الثانية التي يكون دورها مكملاً لدور البيئة الأسرية في التربية والتوجيه والرعاية والوقاية من الانحراف» (ناصر، ٢٠٠٠، ص ١٧١).

٤) الطلبة

«هم الذكور والإناث الذين قبلوا في المدرسة بهدف التعليم، والقراءة والكتابة، وكذلك الأخلاق والثقة بالنفس».

٥) المرحلة المتوسطة

حسب تعريف وزارة التربية العراقية «بأنها المرحلة التي تقع بين المرحلتين الابتدائية والمرحلة الإعدادية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتتراوح فيها أعمار الطلبة بين (١٣-١٥) سنة». (وزارة التربية، ١٩٨١، ص ٩٩).

عرفتها (وزارة التربية، ٢٠١٩): «هي إحدى المراحل الدراسية للمرحلة الثانوية وهي ما بعد المرحلة الابتدائية وتتكون من ثلاث صفوف من الصف الأول المتوسط حتى الصف الثالث المتوسط» (وزارة التربية، ٢٠١٩، ص ٢).

٦) مادة الاجتماعيات

«هي المادة التي يتضمن محتواها على المعلومات والحقائق والمفاهيم الاجتماعية والتراث الثقافي والقيم والعادات والتقاليد وتسعى إلى إيجاد تفاعل المتعلم مع بيئته والإسهام في حل القضايا والمشكلات في المجتمع» (المعوري، ٢٠٢١، ص ٢٨٠).

عرفتها (وزارة التربية، ٢٠١٩): «هي المادة التي تربط بين البعدين الزمني والمكاني هدفها أعداد جيل من الناشئة ليكونوا منتجين نافعين لأنفسهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه، وتعريفهم بحقائق التطورات

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالبيئات الحضرية داخل مجتمعهم والمجتمعات الأخرى» (وزارة التربية، ٢٠١٩، ص ٢).

المبحث الثاني/ الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً/ الإطار النظري

(١) الكفاءة الذاتية المعرفية

إن مفهوم "الكفاءة الذاتية المعرفية" ظهر كجزء مهم من علم النفس التربوي في أوائل الثمانينيات، حيث قدمه (باندورا، ١٩٩٧) في نظريته المعروفة بالنظرية المعرفية الاجتماعية لشرح عملية التعلم. يُعرف هذا المفهوم بأنه اعتقاد الفرد بأنه قادر على التعامل بنجاح مع المواقف المستقبلية التي تحتوي على عناصر غير متوقعة وضاعطة (Bandura, A. 1997, p.146). إذ يظهر هذا الاعتقاد عندما يكون الفرد مقتنعاً بأنه قادر على تنفيذ سلوك معين، بينما يظهر الاعتقاد بالكفاءة المنخفضة عندما يكون الفرد مقتنعاً بأنه لن يستطيع تنفيذ هذا السلوك (المعاز، ٢٠١٩، ص ٤٠٣)، ويرى (باندورا) أن اعتقادات الفرد حول كفاءته الذاتية المعرفية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرة الشخصية والخبرات المتعددة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة. تعكس هذه الاعتقادات قدرة الفرد على التحكم في بيئته من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يستخدمها، وثقته بنفسه في مواجهة ضغوط الحياة (Bandura, A. 1982, p.122-147).

(٢) مصادر «الكفاءة الذاتية المعرفية»

يرى (باندورا) أن قوة الكفاءة الذاتية المعرفية ومستواها لدى الفرد تعتمد على خمسة مصادر أساسية للمعلومات وهي:

- (أ) **خبرات التمكين:** حيث يؤدي النجاح المتكرر في أداء مهمة معينة إلى زيادة مستوى «الكفاءة الذاتية المعرفية»، بينما يقلل تكرار الفشل من مستواها. فالانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى يرفع توقعات الفاعلية الذاتية المعرفية، بينما يؤدي الإخفاق في التحصيل إلى انخفاضها.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

(ب) خبرات التنافس: حيث يزداد مستوى «الكفاءة الذاتية المعرفية» للفرد عندما يلاحظ أن من يشبهونه قادرون على أداء مهمة معينة. مثال على ذلك هو «اعتقاد الطالب بأنه قادر على حل مسألة رياضية صعبة عندما يحلها زميله بسهولة».

(ج) التواصل اللفظي: حيث تتأثر «الكفاءة الذاتية المعرفية» للفرد بالتواصل اللفظي والكتابي الذي يتلقاه من أشخاص موثوق بهم بشأن أداء مهمة معينة.

(د) الحالات الانفعالية والنفسية: حيث تتأثر «الكفاءة الذاتية المعرفية» للفرد بحالته الانفعالية والنفسية أثناء أدائه لمهمة معينة. فإذا تعرض الطالب لحالة انفعالية نفسية قوية ينخفض مستوى كفاءته، بينما يرتفع عند تعرضه لحالة انفعالية نفسية متوسطة.

(هـ) الظروف المحيطة بالفرد: حيث تجبر طبيعة المواقف التي تحيط بالفرد أحياناً على التصرف وفقاً لسلوك معين. فتعرضه لمواقف محبطة يقدم تهديداً لتوقعات فاعلية ذاته، بينما لا يحدث ذلك في مواقف أخرى (Brinker, S., and Pajares, F, 2006, p.485-499).

(٣) أبعاد الكفاءة الذاتية

يشير (باندورا) إلى أن «الكفاءة الذاتية» تتكون من ثلاث أبعاد هي (علي، ٢٠٢٢، ص ٢١٥):

(أ) الكفاءة الذاتية السلوكية: والتي يمكن تقييمها من خلال المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي. وتعتبر نظرية (الكفاءة الذاتية السلوكية) هي الطريقة المثلى لتغيير السلوك من خلال التمارين والمهارات الجديدة التي تؤدي إلى تحسين «مستوى الكفاءة الذاتية» وتشجع الفرد على المبادرة في سلوكيات جديدة والاستمرار في مواجهة الصعوبات.

(ب) الكفاءة الذاتية المعرفية: والتي يمكن تقييمها من خلال قدرة الفرد على السيطرة على غرائزه أو أفكاره المعرفية. وتشير إلى إدراك الفرد المعرفي حول قدرته على التحكم في أفكاره. فاهتمامات الفرد تؤثر على أدائه، خاصة في السلوكيات المرغوب فيها والجديدة.

(ج) الكفاءة الذاتية الانفعالية: وتقيم من خلال القدرة على السيطرة على المزاج بشكل عام أو في مواقف مشكلة محددة مثل السيطرة على القلق، عندما نتحدث مع شخص آخر، كما تشير إلى معتقدات الفرد حول أداء أفعال تؤثر على الحالة الانفعالية للفرد ومزاجه.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٤) التحصيل الدراسي

"التحصيل الدراسي" هو مفهوم أساسي في علم النفس التربوي والتقويم، ويعرف بأنه قدرة المتعلم على اكتساب المعارف والمهارات اللغوية والمعرفية والكتابية بطريقة علمية منظمة (الحري، ٢٠١٧، ص ١٩٤). وكذلك يشير التحصيل إلى المعرفة التي يكتسبها الفرد من خلال البرنامج الدراسي وتكيفه مع الوسط الذي يعيش فيه (العيسوي، ١٩٩٢، ص ٢٥). بناءً على ما سبق فإن "التحصيل الدراسي" ينقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ) **التحصيل المعرفي:** وهو يشمل العمليات العقلية المختلفة للمتعلم، مثل استرجاع المعلومات وفهمها وتطبيقها وتحليل العلاقات المتداخلة بينها.

ب) **التحصيل المهاري:** وهو يشمل المهارات الحركية، مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم بأكمله. ويجب أن يتوفر معيار لقياس أداء المهارة بالزمن أو بالنسبة المئوية للدقة في أداء معين.

ج) **التحصيل الوجداني:** وهو يشمل قضايا عاطفية تحرك المشاعر والأحاسيس وتتعامل مع الأمور العاطفية والاتجاهات والقيم السلوكية والأخلاقية للطالب (مرتضى، ٢٠٢٠، ص ١٢٣١-١٢٣٢).

٥) أهمية التحصيل الدراسي

يرى الباحثون أن التحصيل القرائي أو الدراسي يمثل أحد أركان العملية التربوية في حياة الفرد وأسرته، في حين يمثل مفهوم الذات المعرفية وكفاءتها أحد معتقدات الفرد في الوصول إلى النجاح والتفوق القرائي، وبالتالي يزيد الفرد من ثقته بنفسه وطموحه بالنجاح بالاختبارات الدراسية والشعور بالفخر والقدرة على النجاح والمثابرة، وهذا التأثير متبادل حيث تأتي الحاجة إلى تحقيق الذات المعرفية وكفاءتها في أعلى سلم الحاجات الإنسانية في التعليم، وتظهر هذه الحاجة من خلال رغبة المتعلم في الحصول على مكانة اجتماعية مرموقة، وغالبًا ما تكون مرتبطة بالنجاح والتفوق أو الخوف من الفشل، كما يهتم الفرد رأي الآخرين به مثل الآباء والمدرسين والأصدقاء مما يشجعه على التعلم والإنجاز ويشعر بالارتياح والرضا عن نفسه عندما يشعر برضاهم عن إنجازاته (نشهري، ١٩٩٦، ص ٨١). والتحصيل القرائي يحقق أحلام الأسرة ويحسن المكانة الاجتماعية للفرد، كما أنه يحسن من نظرة الفرد لذاته، وتشير دراسات عديدة أن المتعلمين ذوي مفهوم الذات المرتفع لديهم تحصيل قرائي وأكاديمي مرتفع، وأن مفهوم الذات وكفاءتها

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

المعرفية المرتفعة تؤدي إلى ارتفاع في التحصيل، وكذلك يمكن أن يؤدي التحصيل الأكاديمي المرتفع إلى إيجابية في مفهوم الذات أي أن هناك علاقة متبادلة موجبة (طعيمة، ٢٠٠٢، ص ١٠).

٦) العوامل المؤثر في "التحصيل الدراسي"

أ) **العوامل الجسمية:** تعد الصحة الجسدية والإعاقات الخلقية مثل ضعف البصر والسمع وعيوب النطق من أكثر العوامل التي تؤثر على قدرة الطالب على التعلم في المدارس. هذه العوامل تحد من قدرة الطالب على بذل الجهد ومسايرة زملائه، فالجانب الصحي المتدهور للطالب يكون عائقاً مباشراً في المواظبة على الدراسة، بخلاف الطالب الذي يتمتع بصحة جيدة (القيسي، ٢٠٠٠، ص ٥٩).

ب) **العوامل العقلية:** تتمثل العوامل التي تؤثر في "التحصيل الدراسي" للطالب في القدرة المعرفية والذكاء والاستعدادات العقلية. في حين يعد نقص الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي، حيث يتأثر التحصيل كأى نشاط عقلي بالقدرة العقلية العامة. ومع ذلك، يختلف مدى هذا التأثير بحسب المرحلة الدراسية ونوع الدراسة. وقد يتميز الطلبة المتفوقون من غيرهم من الطلبة بخصائص شخصية وقدرات ذهنية تحصيلية. ويتأثر تحصيلهم بعدد من المتغيرات، منها الذكاء (علي، ٢٠٠٦، ص ٤٣).

ج) **العوامل النفسية:** قد ينجم انخفاض "التحصيل الدراسي" عن عوامل انفعالية مثل ضعف الثقة بالنفس، القلق، الاضطراب النفسي، الخوف، الخمول، التبلد، والخجل الذي يمنع الطالب من المشاركة بشكل فعال في الصف. كما يمكن أن يؤدي الانطواء على النفس والاضطرابات الانفعالية الحادة إلى غضب شديد وتمرد على السلطة والأوامر والنواهي. وتظهر هذه الاستجابات في كثير من الأحيان في فترة المراهقة. كما يمكن أن تؤدي المشكلات الانفعالية الناجمة عن التدليل الزائد إلى تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للطالب، مما قد يؤثر على انتظامه في المدرسة وقدرته على التركيز والاستيعاب (الشاذلي، ٢٠٠١، ص ٦٥).

د) **عوامل متعلقة بالأسرة:** تؤثر العوامل الأسرية بشكل كبير على التحصيل الدراسي للطالب. فعندما يكون المستوى الاقتصادي للأسرة ضعيفاً ودخلها غير كافٍ، يمكن أن يؤثر ذلك سلباً على "التحصيل الدراسي" للطالب، مما يجعله يترك المدرسة ويبحث عن عمل لإعالة أسرته ومساعدتهم

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

في تحسين مستواهم الاقتصادي. وبالإضافة إلى ذلك، يعتبر المستوى الثقافي للأسرة عاملاً مؤثراً أيضاً، حيث يمكن اعتبار تدني تعليم الوالدين من أهم العوامل المسؤولة عن انخفاض مستوى "التحصيل الدراسي" لدى الأبناء. وإدراك الوالدين لأهمية التعليم يتوقف على مستواهم الثقافي والتربوي. فعدم توفر جو ثقافي يساعد الطالب على زيادة معلوماته العامة وتقوية تحصيله الدراسي يعتبر سبباً في انخفاض تحصيله الدراسي. فالطلاب في الأسرة ذات المستوى الاقتصادي والثقافي المنخفض لا يجد في منزله فرصة لقراءة الصحف والمجلات والكتب الحديثة.

هـ) **عوامل تربوية أو مدرسية:** تعد العوامل التربوية من أهم العوامل المؤثرة في "التحصيل الدراسي" للطلاب. ويشير الأدب التربوي إلى أن عدم ملائمة البيئة المدرسية للدراسة وضعف أعداد الطلاب في السنوات كالتأخر والتسرب عن الدراسة، بالإضافة إلى ظاهرة الانقطاع المستمر عن الدراسة وعدم الاهتمام من قبل الطالب بتحصيلهم الدراسي، يمكن أن يكون عائقاً هاماً في انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي. ومن ناحية أخرى، يمكن أن يؤثر وجود نظام مدرسي صارم وقوي في تنفيذ القرارات نحو الطلاب على المستوى التحصيلي لدى الطلاب. فالعلاقة الجديدة بين أفراد أسرة المدرسة وما يسودها من احترام متبادل مع ممارسة الحزم مع المقصر والمخطئ يؤدي إلى بث الروح السليمة نحو الدراسة والمدرسة، وبالتالي يؤدي بالطلاب إلى الاهتمام بدورهم وزيادة تحصيلهم الدراسي (الرشدان، ١٩٩٤، ص ٣٥)، ومن جهة أخرى، للمنهج الدراسي كذلك تأثير بالغ الأهمية على مستوى تحصيل الطالب. فإذا كان المنهج الدراسي متبني على أساس تربوي يأخذ بعين الاعتبار خصائص نمو الطالب، فإن ذلك يساعده على التفكير السليم والمتابعة الجيدة. أما إذا كان المنهج غير مناسب لمستوى المعرفة للطلاب، فإن ذلك قد يؤثر سلباً على تحصيلهم. فصلاحية المناهج لا تكون بمجرد إعدادها بشكل تربوي سليم فقط، بل يجب أن تسند إلى المدرس المؤهل (الراشدي، ٢٠٠٠، ص ٢١)، وكذلك تعد طرق التدريس المستخدمة من قبل المدرس عاملاً هاماً في تحصيل الطالب، فغالباً ما نجد طالباً معيناً يكون تحصيله ضعيفاً نتيجة لسوء طرق التدريس المستخدمة من قبل المدرس، مما يؤدي إلى كراهية لديه للمادة التي يدرسها، خاصة إذا كانت هذه الطرق تقليدية، فإذا اعتمدت طرق تعتمد على الحفظ والتكرار الآلي، فإن ذلك يجعل الطالب لا يواظب على الدروس، وكذلك يجب مراعاة المدرس للفروق الفردية بين الطلاب والتخطيط الجديد

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

للدروس، والاستعداد الذهني، كما أن الشخصية المتسلطة للمدرس وتدني مستواه الأكاديمي قدر يؤثران سلباً على تحصيل الطالب (جابر، ١٩٨٤، ص ٢٣).

(٧) دور الأسرة والمدرسة في تطوير الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي

تؤكد البحوث والدراسات السابقة على أهمية دور الوالدين والمدرسين في تطوير وتعزيز الكفاءة الذاتية المعرفية لدى الفرد، إذ يجب عليهم إيلاء اهتمام كبير لمعتقدات "الكفاءة الذاتية المعرفية" التي يمتلكها الفرد. وقد يلعب الوالدين دوراً حيوياً في تنمية قدرات أبنائهم وتأثيرها على كفاءتهم الذاتية من خلال مراقبتهم وتوجيههم وتشجيعهم ودعمهم معنوياً ومادياً. كما يجب عليهم تخصيص الوقت لأبنائهم والحفاظ على التواصل المفتوح معهم. فتقو الوالدين في قدرات أبنائهم تعزز من قدراتهم وطموحاتهم المستقبلية، مما يزيد من مستوى "كفاءتهم الذاتية المعرفية"؛ و"التحصيل الدراسي"؛ ويحسن علاقاتهم الاجتماعية ويرفع مستوى رفاهيتهم العاطفية والتطور الأكاديمي والنجاح التحصيلي واتخاذ قرارات مهنية صحيحة (السهي، ٢٠١٤، ص ١٦-١٧).

أما بالنسبة لدور المدرسة، حيث تلعب دوراً هاماً في تطوير الشخصية والسلوك لدى الطلاب، حيث يعمل المدرسون على تنمية المهارات المعرفية وتوجيه الطلاب نحو ما يخدم مجتمعهم. وتزداد أهمية هذه المهارات عند طلبة المرحلة المتوسطة. كما يساهم المدرس في تنمية الذات وزيادة ثقة الطالب بنفسه من خلال تصحيح الأفكار الخاطئة وتحسين الحالات العاطفية وتنمية المهارات التنظيمية. وكذلك يعمل المدرس على تغيير بناء الصف لتحقيق نجاح الطالب، وتكليفه بالمهام التي تتسم بالتحدي ليستفيد إمكاناته وينجح في تنفيذها. ويشجع المدرس الطلاب على استخدام استراتيجيات التعلم وإتقان استراتيجيات تحقيق الأهداف، وزيادة انخراطهم في العمل المهنية مع زيادة التمتع به (صفوري، ٢٠١٤، ص ١٥-١٦).

وقد أشار (أريكسون) حول توقعات الآباء والمدرسين وأثرها في "التحصيل الدراسي" للطلاب، حيث أتضح أن تحسين فكرة الطالب عن قدرته على التحصيل الدراسي يأتي من خلال توليد الاهتمام لديه، وذلك يعتمد على فكرة الوالدين عن أهمية التعليم ونظرتهم الإيجابية. كما أن ("التحصيل الدراسي") هو المعيار الوحيد لقياس تقدم الطلاب في الدراسة ونقلهم من صف إلى آخر، وتوزيعهم في التخصصات المختلفة. وتشير الدراسات أخرى إلى أن هناك علاقة بين المدرسة وأولياء الأمور في <التحصيل الدراسي> للأبناء، وأن

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة له أثر كبير في تعزيز التوافق الاجتماعي والأسري على سلوك المراهقين وعلى نموهم الاجتماعي وتحصيلهم الدراسي. وأخيراً، تشير إلى أن للعلاقات العائلية دوراً مهماً في تحديد درجة تكيف المراهق مع أفراد عائلته (السراي، ٢٠٢٠، ص ١٩٩-٢٠٠).

ثانياً/ دراسات سابقة

جدول (١) نماذج من الدراسات السابقة

اسم الباحث	العلي، وعبد المطلب (٢٠١٦)
مكان الدراسة	الكويت
عنوان الدراسة	الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت
أهداف الدراسة	١. الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والقيم والتحصيل الدراسي. ٢. دراسة الفرق بين منخفضي ومرتفعي الكفاءة الذاتية في القيم.
عينة الدراسة	تكونت العينة من (١٠٠) طالب وطالبة.
منهج الدراسة	المنهج الوصفي الإحصائي.
أداة الدراسة	أداة الكفاءة الذاتية. مقياس القيم. اختبارات التحصيل الدراسي
الوسائل الإحصائية	معامل الارتباط بيرسون. الاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين. اختبار الانحدار المتدرج
نتائج الدراسة	وجود فرق في الكفاءة الذاتية المرتفعة والمنخفضة مع التحصيل ولصالح المرتفعين بالكفاءة الذاتية.
اسم الباحث	(الكعبي، البعيجي، ٢٠١٦)
مكان الدراسة	العراق
عنوان الدراسة	الكفاءة الذاتية القرائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة
أهداف الدراسة	التعرف على العلاقة الارتباطية بين ("الكفاءة الذاتية القرائية"؛ و"التحصيل الدراسي") لدى طلبة المرحلة المتوسطة للدراسات الصباحية التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى في مدينة بغداد.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

عينة الدراسة	تكونت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب وطالبة.
منهج الدراسة	المنهج الوصفي الاجتماعي.
أداة الدراسة	أداة الكفاءة الذاتية القرائية
الوسائل الإحصائية	معامل الارتباط بيرسون. اختبار التائي لعينة واحدة.
نتائج الدراسة	١. أن أفراد عينة البحث لديهم كفاءة قرائية جيدة مما زاد عندهم "التحصيل الدراسي". ٢. تبين وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائياً بينهما، وهذا يعود إلى تركيز الانتباه على الأفكار الرئيسية للمادة الدراسية نتيجة الفهم القرائي، وبالتالي ارتفاع مستوى "التحصيل الدراسي؛ والمعرفي" عند الطلبة.

ثالثاً/ مناقشة الدراسات السابقة

(١) من حيث الأهداف

كان هدف دراسة الباحثان (العلي، وعبد المطلب) الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والقيم والتحصيل الدراسي. وكذلك دراسة الفرق بين منخفضي ومرتفعي الكفاءة الذاتية في القيم.

فيما كان هدف دراسة (الكعبي، والبعيجي) التعرف على العلاقة الارتباطية بين ("الكفاءة الذاتية القرائية؛ و"التحصيل الدراسي") لدى طلبة المرحلة المتوسطة للدراسات الصباحية التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى في مدينة بغداد.

في حين كان هدف البحث الحالي هو (التعرف على مستوى "الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي" لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات).

(٢) من حيث عينة ومجتمع الدراسة

تكونت عينة دراسة الباحثان (العلي، وعبد المطلب) من (١٠٠) طالب وطالبة من دولة الكويت.

فيما تألفت عينة دراسة الباحثان (الكعبي، والبعيجي) من (٤٠٠) طالب وطالبة من مدينة بغداد.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

أما عينة البحث الحالي فقد اختيرت بالطريقة القصدية المعتمدة على مقياس الإلكتروني موزع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبلغت العينة (١٢٠) طالبًا وطالبة من المرحلة المتوسطة في مدارس مركز قضاء الهندية.

(٣) من حيث منهج الدراسة

تتشابه جميع الدراسات السابقة في استعمال منهج الوصفي الاجتماعي. وكذلك استعملت الباحثة في بحثها الحالي المنهج الوصفي التحليلي.

(٤) من حيث الأدوات والوسائل الإحصائية

فقد اختلفت الدراسات السابقة عن البحث الحالي، حيث أن الدراسات السابقة استعملت مقياس ليكرت الخماسي غير معروض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أما بالنسبة للأدوات الإحصائية كذلك استعملت الدراسات السابقة معامل الارتباط بيرسون، واختبار التائي لعينة واحدة، واختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعادلة ألفا كرونباخ.

(٥) من حيث النتائج

اختلفت نتائج البحث عن نتائج الدراسات السابقة: أظهرت نتائج دراسة الباحثان (العلي، وعبد المطلب) وجود فرق في الكفاءة الذاتية المرتفعة والمنخفضة مع التحصيل ولصالح المرتفعين بالكفاءة الذاتية. فيما أشارت نتائج دراسة الباحثان (الكعبي والبعيجي) أن أفراد عينة البحث لديهم كفاءة قرائية جيدة مما زاد عندهم التحصيل الدراسي، وأيضًا التعرف على العلاقة الارتباطية ما بين المتغيرين، تبين وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائياً بينهما، وهذا يعود إلى تركيز الانتباه على الأفكار الرئيسية للمادة الدراسية نتيجة الفهم القرائي وبالتالي ارتفاع مستوى "التحصيل الدراسي؛ والمعرفي" عند الطلبة.

أما نتائج البحث الحالي، حيث دلت إلى وجود مستوى "كفاءة ذاتية معرفية"، و"مستوى تحصيل دراسي" لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي تبعًا لنوعهم الاجتماعي، وكذلك جود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين ("الكفاءة الذاتية" و"التحصيل الدراسي") لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات.

رابعًا/ جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

استفادة الباحثة من الدراسات السابقة الذكر في جوانب عدة منها الآتي:

- (١) تحديد أهداف البحث، وتمكين الباحثة من بلورة وتحديد أبعاد مشكلة البحث الحالي.
- (٢) تمكن الباحثة من تحديد المنهج المتبع في البحث، وكذلك اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث.
- (٣) تمكن الباحثة من الاطلاع على المقاييس المستعملة في تلك الدراسات ليتسنى لها اتباع الأسس العلمية والنظرية الصحيحة في بناء مقياس بحثها.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

المبحث الثالث/ منهجية البحث

أولاً/ منهج البحث: اتبعت الباحثة في إجراء هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بغية الوصول إلى تحقيق أهدافه والإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها.

ثانياً/ مجتمع البحث: يشير به إلى مجموعة من الأفراد أو الأشياء أو الظواهر الشاملة التي يجري اختيار العينات منها. وبناء على ذلك تألف مجتمع البحث من طلبة الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة للدراسات الصباحية التابعة لمديرية تربية الهندية في مدينة كربلاء والبالغ عددهم (٢٨٥٩) طالباً وطالبة من (٣٠) مدرسة متوسطة فقط للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

جدول (٢) أفراد المجتمع حسب الجنس (الذكور، الإناث)

أفراد المجتمع	العدد	النسبة
الذكور	١٣١٥	%٤٦
الإناث	١٥٤٤	%٥٤
المجموع	٢٨٥٩	%١٠٠

ثالثاً/ عينة البحث: بعد تحديد مجتمع البحث الكلي قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من طلبة الصف الثاني المتوسط من مدارس مديرية تربية الهندية الصباحية، وكذلك اختيار من عينة من المدارس بصورة عشوائية مكونة من (٣) مدارس وبنسبة (٠,١٠%) من المدارس، أما بالنسبة لعينة الطلبة فقد وجدت الباحثة أن من المناسب أن يكون حجم عينة البحث (٢٨٦) طالب وطالبة وبنسبة (٠,١٠%) من المجتمع الكلي.

رابعاً/ أدوات البحث

(١) مقياس الكفاءة الذاتية المعرفية:

قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاءة الذاتية المعرفية، نظراً لحدثة الموضوع وملائمة لعينة البحث الحالي، وتم التأكيد من صدقه وثباته، وتكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة ملحقة (١)، وتم إعطاء الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي، للدرجات في الإجابة على البدائل (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ أبداً).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

(أ) صدق مقياس الكفاءة الذاتية المعرفية: لغرض التحقق من صدق فقرات المقياس من حيث ملائمتها لقياس الكفاءة الذاتية المعرفية عرضت على (٥) ملحق (٢)، من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والتقييم، وعلم النفس التربوي، والقياس النفسي، وذلك لإبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث وضوح الفقرات، وسلامتها اللغوية ومدى مناسبة الفقرات لعينة البحث، وأي اقتراحات وملاحظات يرونها مناسبة من حذف وإضافة وتقديم وتأخير بعض الفقرات، وعلى ضوء الاقتراحات والملاحظات التي أبداهها المحكمون قامت الباحثة بإجراءات التعديلات التي أشاروا إليها، واعتبرت موافقة (٨٥%) من المحكمين على فقرات المقياس مؤشراً على صدق المقياس من حيث قدرتها على قياس المتغيرات التي صممت لقياسها. حيث يشير (بلوم، ١٩٨٣م) إلى أن نسبة اتفاق الخبراء عندما تكون (٧٥%) فأكثر فإنه يمكن اعتبار المقياس قد تحقق فيه شرط الصدق الظاهري، (بلوم، ١٩٨٣م: ص ١٢٦).

(ب) ثبات المقياس: لتقدير قيمة ثبات الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية المعرفية استعملت الباحثة معادلة (ألفا كرونباخ) لإيجاد معامل الثبات اعتماداً على استجابات عينة البحث الذين بلغ عددهم (١٢٠) طالباً وطالبة. وعن طريق استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) تبين أن قيمة معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) تساوي (٠,٩٠)، وتعد قيمة هذا الثبات مقبولة، ويكمن الركون إليها إذا ما تم موازنتها بقيمة معامل الثبات التي أشارت إليها أدبيات القياس والتقييم التي تتراوح ما بين (٠,٧٥) هو ثبات عالٍ، و (٠,٥٠-٠,٧٤) هو ثبات مقبول، و (أقل من ٠,٤٩) هو ثبات موضع تساؤل (عبد الهادي، ٢٠٠٢، ص ٣٨٨).

(٢) اختبار التحصيل الدراسي

اعتمدت الباحثة في قياس التحصيل الدراسي على معدل الدرجات التي حصل عليها الطالب في مادة الاجتماعيات من سجل الدرجات الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

(٣) الوسائل الإحصائية

(أ) النسبة المئوية لاستخراج موافقة الخبراء حول فقرات مقياس الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

(ب) اختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد مستوى الكفاءة الذاتية المعرفية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

(ج) اختبار ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياسين.

(د) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لحساب مستوى الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي.

(هـ) معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين مستوى الكفاءة الذاتية المعرفية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

المبحث الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا المبحث عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفق أهدافها المرسومة وكالاتي الهدف الأول/ التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية المعرفية على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على المقياس قد بلغ (٨٧,٧١) درجة، وبانحراف معيار قدره (١٣,٨٠) درجة، أما المتوسط الفرضي بلغ (٤٥) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٢,٣٥) درجة، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٥) درجة عند مستوى دلالة معنوية (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢٨٥) درجة، ظهر أنها ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي للعينة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لمجتمع البحث

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٢٨٦	٨٧,٧١	١٣,٨٠	٤٥	٥٢,٣٥	١,٩٥	٢٨٥	٠,٠٥	دالة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

وتشير هذه النتيجة إلى أفراد عينة البحث يمتلكون كفاءة ذاتية معرفية ذات درجة سالبة، وقد يكون السبب في ذلك إلى أن طلبة المرحلة المتوسطة يهتمون فقط بحفظ المواد الدراسية التي يقرؤونها أكثر من اهتمامهم بمطالعة الكتب والمجلات والوسائل التكنولوجية ذات علاقة في مادة الاجتماعيات، إلى جانب دون الاهتمام بالتفكير في المستقبل من خلال الحصول على أعلى المعدلات في مادة الاجتماعيات.

الهدف الثاني/ الفرق في الكفاءة الذاتية المعرفية بين طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس

للتعرف على دلالة الفرق في الكفاءة الذاتية المعرفية بحسب متغير الجنس (الذكور، الإناث)، إذ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكلا العيّنتين، وقد أظهرت نتائج أن متوسط درجات الطلبة من الذكور (٨٦,٤٠)، والبالغ عددهم (١٤٣) طالباً، وانحراف معياري (١٥,١٧) درجة، أما متوسط درجات الطالبة من الإناث (٨٩,٠١) والبالغ عددهن (١٤٣) طالبة، وانحراف معياري (١٢,١٩) درجة، وباستخدام الاختيار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١,٦١) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٧)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) القيمة التائية للفرق بين الوسطين الحسابي لطلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	١٤٣	٨٦,٤٠	١٥,١٧	١,٦١	١,٩٧	٢٨٤	٠,٠٥	غير دالة
إناث	١٤٣	٨٩,٠١	١٢,١٩					

النتائج المستخرجة من الجدول تشير إلى أن الذكور والإناث لا يظهرون اختلافات في الكفاءة الذاتية المعرفية. هذا يمكن تفسيره بأن الطلاب يتلقون التعليم في نظام موحد، ويتعرضون لظروف مماثلة، مما يؤدي إلى تأثير متشابه لهذه العوامل على كلا الجنسين. الاختلافات قد تكون ناجمة عن التصنيف الجنسي، تأثير البيئة، والعوامل الاجتماعية. التربية الاجتماعية المتساوية بالنسبة للتعليم قد تكون أيضاً عاملاً في هذا السياق.

الهدف الثالث/ التعرف على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

لتحقيق هذا الهدف حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعة أفراد العينة البالغ عددهم (٢٨٦) طالبة وطالب قد حصلوا على متوسط حسابي في التحصيل الدراسي (٦٦,٠٧) درجة، وبانحراف المعياري (٢٠,١٠) وهو أكبر من الوسط الفرضي البالغ (٥٠)، وعند اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أنه دال عند مستوى (٠,٠٥)، إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٣,٥٢) أكبر من القيمة الجدولة (١,٩٥)، وكما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لمجتمع البحث

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٢٨٦	٦٦,٠٧	٢٠,١٠	٥٠	١٣,٥٢	١,٩٥	٢٨٥	٠,٠٥	دالة

تشير الباحثة إلى أن النتائج تعود إلى أن الطلاب يتمتعون بتحصيل دراسي عالٍ، وهذا قد يكون نتيجة لرغبتهم في التنافس والاهتمام بالتفوق الدراسي. يساعد فهم واستيعاب موضوعات الدراسة الطلاب على تعزيز الكفاءة الذاتية المعرفية، مما يشجعهم ويزيد ثقتهم بأنفسهم. هذا يعزز قدرتهم على المطالعة والقراءة بشكل أفضل من الطلاب الذين لا يمتلكون هذه الكفاءة، مما يجعلهم أكثر ترددًا في تحقيق أعلى الدرجات في موضوعات الدراسة. وهذا النتيجة تتفق مع دراسة الباحثان (الكعبي، البعيجي، ٢٠١٦).

الهدف الرابع/ الفرق في التحصيل الدراسي بين طلبة المرحلة المتوسطة تبعًا لمتغير الجنس.

لغرض معرفة الفروق في التحصيل الدراسي بين طلبة المرحلة المتوسطة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن الوسط الحسابي للذكور بلغ قدره (٦٥,٦٨) درجة، وبانحراف معياري بلغ (٢٠,٣٢) درجة، فيما كان الوسط الحسابي للإناث بلغ قدره (٦٦,٤٥) درجة، وبانحراف معياري بلغ (١,٩٣) درجة، ولمعرفة دلالة الفروق في التحصيل بين الطلبة استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغ (٠,٣٣) درجة وهي أقل من القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,٩٧) درجة، وعند مستوى دلالة معنوية (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢٨٤) درجة، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٦) القيمة التائية للفرق بين الوسطين الحسابي لطلبة المرحلة المتوسطة تبعًا لمتغير الجنس

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	١٤٣	٦٥,٦٨	٢٠,٣٢	٠,٣٣	١,٩٧	٢٨٤	٠,٠٥	غير دالة
إناث	١٤٣	٦٦,٤٥	١,٩٣					

أن حرص ومتابعة أولياء الأمور للذكور والإناث دورًا هامًا في زيادة الوعي الثقافي والمعرفي حول موضوعات مادة الاجتماعيات وهذا انعكس إيجابيًا على نمو شخصياتهم و تحسين وتعزيز الكفاءة الذاتية المعرفية وزيادة معدلات التحصيل الدراسي في المادة.

الهدف الخامس/ نوع العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

تحقيقًا لهذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي على عينة البحث البالغة (٢٨٦) طالبًا وطالبة، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط قدرها (٠,٨٤) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٨) درجة، وعند مستوى دلالة معنوية (٠,٠٥). والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي

العينة	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	القيمة معامل الارتباط الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
١٢٠	الكفاءة	٨٧,٧١	١٣,٨٠	٠,٨٤	٠,١٨	٠,٠٥	دالة
	التحصيل	٦٦,٠٧	٢٠,١٠				

تعزى الباحثة هذا النتيجة أن هناك علاقة طردية موجبة دالة إحصائيًا، بين الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي مما يعني أنه كلما ارتفعت الكفاءة الذاتية المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة كلما ارتفع التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات، وهذه النتيجة ترجع إلى اهتمام ومتابعة طلبة المرحلة المتوسطة لمطالعة الكتب الحديثة والمجلات وموضوعات تاريخية معروضة في وسائل التواصل الاجتماعي مما يساعدهم على زيادة الوعي الثقافي والإدراك المعرفي بموضوعات مادة الاجتماعيات وما تحتويها من مظاهر تاريخية وجغرافية كثرة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الباحث (العلي، عبد المطلب، ٢٠١٦).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

الاستنتاجات

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي:

- (١) أن عينة البحث الحالي لديها كفاءة ذاتية معرفية عالية نتيجة ما يمتلكونه من ذات معرفية كثيرة حول موضوعات مادة الاجتماعيات.
- (٢) إن عينة البحث لديها تحصيل دراسي عالي نتيجة ما يمتلكونه من قدرة كبيرة في قراءة ومطالعة موضوعات مادة الاجتماعيات.
- (٣) تعد المراجعة والقراءة ضرورية للتحصيل الدراسي فهي مطلب أساسي، لأنها تساعد الطلبة على تحقيق النجاح والتعامل في المواقف المختلفة.

التوصيات

- (١) الاستفادة من المقياس الخاص بالبحث للكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسية في مادة الاجتماعيات.
- (٢) القيام بتخصيص برامج تدريبية وتنقيفية للطلبة تهدف تعريفهم بكفاءتهم الذاتية المعرفية وزيادة الثقة بالنفس.
- (٣) عقد دورات تعليمية للطلبة من قبل الإرشاد التربوي والنفسي للتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي.
- (٤) إثراء الكتب المنهجية بالصور والرسوم البيانية والتاريخية الواضحة لسهولة حفظ المعلومة وسرعة استيعابها وتذكرها.
- (٥) ضرورة المتابعة والاهتمام بتعزيز قدرات الكفاءة الذاتية المعرفية وقدرات الكفاءة العقلية لدى الطلبة في ظل التقدم التكنولوجي.

المقترحات

- (١) يمكن إجراء دراسة تشابه هذا البحث على طلاب المرحلة الإعدادية ومن ثم مقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- (٢) يمكن إجراء بحث مشابه للبحث على العلاقة بين الكفاءة الذاتية المعرفية ومتغيرات أخرى.
- (٣) يمكن إجراء دراسة ترتبط بالعلاقة بين الكفاءة الذاتية المعرفية والتفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً/ المصادر العربية

- (١) إبراهيم، إبراهيم الشافعي (٢٠٠٤): اختبارات الكفاءة الذاتية العامة والخاصة، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- (٢) بلوم، بنامين وآخرون (١٩٨٣): تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون، دار ماكجر وهيل للنشر.
- (٣) جابر، جابر محمد (١٩٨٤): مناهج التربية في علم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- (٤) حاج، شتوان، منصور، بوقصاره (٢٠١٧): علاقة معتقدات الكفاءة الذاتية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مجلد (١١)، العدد (٢)، جامعة وهران، الجزائر.
- (٥) الحريري، رافده (٢٠١٧): التقويم التربوي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- (٦) الحموي، منى (٢٠١٠): التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد (١).
- (٧) الرشدان، عبد الله نعيم (١٩٩٤): المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن.
- (٨) الرشيد، بشير صالح (٢٠٠٠): مناهج البحث التربوي، دار الكتاب الحديث، الإسكندرية.
- (٩) السراي، زمن هاشم كشيح (٢٠٢٠): درو ثقافة الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء في المرحلة المتوسطة، مجلة دراسات تربوية، العدد (٥٣)، العراق.
- (١٠) السهلي، نوال فلاح (٢٠١٤): الكفاءة الذاتية المدركة لدى مدرسات أطفال التوحد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة اليرموك، كلية التربية، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، الأردن.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- (١١) الشاذلي، عبد الحميد (٢٠٠١): الصحة النفسية وبيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- (١٢) صفوري، مصطفى بشير (٢٠١٤): الكفاءة الذاتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجليل الأعلى، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة اليرموك، كلية التربية، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، الأردن.
- (١٣) طعيمة، سعد (٢٠٠٢): الأسرة والمدرسة وأهم عوامل التحصيل الدراسي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.
- (١٤) عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٢): مدخل إلى القياس والتقييم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- (١٥) عجاج، عدي نعمت بطرس، الدليمي، ياسر محفوظ حامد (٢٠٢١): الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتنافر المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، العدد (٨)، جامعة الموصل، العراق.
- (١٦) علي، شامية جمال سيد (٢٠٢٢): الكفاءة الذاتية المدرسة وعلاقتها بانتماء الطلبة لمهنة الخدمة الاجتماعية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، المجلد (١)، العدد (١٩)، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، مصر.
- (١٧) علي، صبري محمد (٢٠٠٦): الصحة النفسية والتوافق النفسيين دار المعرفية الجامعية، مصر.
- (١٨) العلي، ماجد مصطفى علي، وعبد المطلب عبد القادر محمد (٢٠١٦): الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، العدد (٣)، المجلد (١)، الكويت.
- (١٩) عياصرة، أحمد حسن (٢٠١٦): أثر مادة التربية العملية في مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى طلبة مدرس الصف في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (٤٣)، العدد (٥)، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الجزائر.
- (٢٠) العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٩٢): علم النفس بين النظرية والتطبيق، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- (٢١) القيسي، محمد غازي صبار (٢٠٠٠): الوصم الاجتماعي ومفهوم الذاتي الاجتماعي عند مجهولي النسب والأيتام، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- (٢٢) الكعبي، كاظم محسن كويطع، والبعيجي (٢٠١٦)، الكفاءة الذاتية القرائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة آداب المستنصرية، المجلد (٣٩)، العدد (٧٢)، العراق.
- (٢٣) مرتضى، حسنين عدنان (٢٠٢٠): انخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثالث المتوسط في مدارس محافظة كربلاء في الامتحانات العامة من وجهة نظر المدرسين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (٤٨) الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول، جامعة كربلاء، كلية العلوم السياحية، العراق.
- (٢٤) المشرف، عبد الإله عبد الله (١٩٩٣): أثر التدريس الاستقصائي لعلم الأحياء على التحصيل والتفكير الابتكاري لطلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.
- (٢٥) المعاز، شيرين أحمد محمد (٢٠١٩): الإسهام النسبي لمكونات الكفاءة الذاتية وتنظيم الذات في التنبؤ بأساليب مواجهة الضغوط لدى مريضات السكري من النوع الثاني مقارنة بالصحيحات، مجلة بحوث كلية الآداب، المجلد (٣٠)، العدد (١١٨)، جامعة المنوفية، مصر.
- (٢٦) المعموري، واثق جدوع غالي شياح (٢٠٢١): تقويم واقع توظيف التعلم الإلكتروني لتدريس المواد الاجتماعية في المدارس المتوسطة وآليات مقترحة لتفعيله (مقومات التجسيد وعوائق التطبيق)، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٩)، العدد (٦)، بابل، العراق.
- (٢٧) ناصر، إبراهيم (٢٠٠٠): أسس التربية، دار عمار، عمان، الأردن.
- (٢٨) نشهراني، عامر عبد الله سليم (١٩٩٦): العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطلاب، مجلة التربية، المجلد (٦)، العدد (١٨).
- (٢٩) وزارة التربية (١٩٨١): نظام المدارس الثانوية، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق.
- (٣٠) وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج، شعبة مناهج العلوم الاجتماعية (٢٠١٩): الأهداف العامة والخاصة للمرحلة المتوسطة، بغداد، العراق.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

(٣١) اليوسف، رامي محمود (٢٠١٣): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢١)، العدد (١)، المملكة العربية السعودية.

ثانيًا/ المصادر الأجنبية

- 1) Bandura, A. (1982). Self-efficacy mechanism in human agency. American Psychologist, 37. (2).
- 2) Bandura, A., & Wood, R. (1989) Effect of perceived control ability and performance standards on self –regulation of compress decision making, Journal of personality and social psychology, 56. (5).
- 3) Brinker, S., and Pajares, F. (2006) Sources of science self-efficacy beliefs of middle school students, Journal of Research in Science Teaching, 43.
- 4) Bandura, A. (1997) Self-efficacy: The exercise of control, New York: W. H. Freeman and Company.
- 5) Nevill, M. (2008). The Impact of Reading Self-Efficacy and the Regulation of Cognition on the Reading Achievement of an Intermediate Elementary
- 6) Sample. Unpublished Doctoral Dissertation, Indiana University.
- 7) Zimmerman, B. (1995). Self - Efficacy and Educational Development. New York: Cambridge University Press.

قائمة المصادر الأجنبية

- 1) Abdul Hadi Nabil (2002): Introduction to Educational Measurement and Evaluation and its Use in Classroom Teaching Field Dar Wael for Printing and Publishing Amman Jordan.
- 2) Ajaj Adnan Mortada (2020): The Decline in Academic Achievement for Third Grade Intermediate Students in Karbala Governorate Schools in Public Examinations from Teachers' Point of View Journal of Basic Education College for Educational and Human Sciences Special Issue No. 48 First

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

International Virtual Scientific Conference Karbala University College of Tourism Sciences Iraq.

- 3) Al-Hamwi, Mona (2010): Academic Achievement and its Relationship with Self-Concept, Damascus University Journal, Volume (26), Issue.(١)
- 4) Al-Hariri, Rafida (2017): Educational Evaluation, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 5) Ali Majed Mustafa Ali Abdul Muttalib Abdul Qadir Mohammed (2016): Self-Efficacy and its Relationship with Values and Academic Achievement among High School Students in Kuwait Journal of Educational Sciences Issue 3 Volume 1 Kuwait.
- 6) Ali Sabri Mohammed (2006): Mental Health and Psychological Compatibility Dar El Ma'arifa El Jame'eya Egypt.
- 7) Ali Shamia Jamal Sayed (2022): The School Self-Efficacy and its Relationship with Students' Belonging to the Profession of Social Service Scientific Journal for Social Service Volume 1 Issue 19 Fayoum University College of Social Service Egypt.
- 8) Al-Ma'az, Sherine Ahmed Mohamed (2019): The Relative Contribution of Self-Efficacy Components and Self-Regulation in Predicting Stress Coping Methods among Type II Diabetic Patients Compared to Healthy Individuals, Journal of Faculty of Arts Research, Volume (30), Issue (118), Menoufia University, Egypt.
- 9) Al-Maamouri, Wathiq Jaddoua Gali Shiaa (2021): Evaluation of the Reality of Employing E-Learning for Teaching Social Subjects in Middle Schools and Proposed Mechanisms to Activate it (Embodiment Components and Application Obstacles), Journal of Babylon University for Humanities, Volume (29), Issue (6), Babylon, Iraq.
- 10) Al-Rashdan, Abdullah Naim (1994): Introduction to Education and Teaching, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.
- 11) Al-Rashidi, Bashir Saleh (2000): Educational Research Methods, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Alexandria.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- 12) Al-Sahli, Nawal Falah (2014): The Perceived Self-Efficacy among Teachers of Autistic Children in the Kingdom of Saudi Arabia considering Some Variables, Master's Thesis (Published), Yarmouk University, College of Education, Department of Guidance and Educational Psychology, Jordan.
- 13) Al-Saray, Zaman Hashem Kshish (2020): The Role of Family Culture in the Academic Achievement of Children in the Intermediate Stage, Journal of Educational Studies, Issue (53), Iraq.
- 14) Al-Shadhli, Abdul Hamid (2001): Mental Health and Personality Psychology, University Library, Alexandria, Egypt.
- 15) Al-Yousef, Rami Mahmoud (2013): Social Skills and their Relationship with Perceived Self-Efficacy and General Academic Achievement among a Sample of Middle School Students in Hail Region in the Kingdom of Saudi Arabia considering a few Variables, Journal of Islamic University for Educational and Psychological Studies, Volume (21), Issue (1), Kingdom of Saudi Arabia.
- 16) Ayasrah Ahmed Hassan (2016): The Impact of Practical Education Material on the Level of Self-Efficacy in Science Teaching Among Classroom Teacher Students at the Islamic World Science University Journal of Educational Science Studies Volume 43 Issue 5 Islamic World Science University Algeria.
- 17) Bloom, Benjamin et al. (1983): Evaluation of Student Summative and Formative Education, translated by Mohammed Amin Al-Mufti et al., MacGraw Hill Publishing House.
- 18) Hajj, Shtwan, Mansour, Bouqsarah (2017): The Relationship of Self-Efficacy Beliefs to Academic Achievement among High School Students, Journal of Psychological and Educational Studies, Volume (11), Issue (2), University of Oran, Algeria.
- 19) Ibrahim, Ibrahim Al-Shafi'i (2004): General and Special Self-Efficacy Tests, Al-Nahda Al-Arabiya Library, Cairo, Egypt.
- 20) Issawi Abdul Rahman Mohammed (1992): Psychology Between Theory and Application Dar El Ma'arifa El Jame'eya Alexandria Egypt.
- 21) Jaber, Jaber Mohammed (1984): Educational Curricula in Psychology, Al-Nahda Al-Arabiya Library, Cairo, Egypt.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- 22) Kaabi Kazem Mohsen Kuita Baeji (2016): Reading Self-Efficacy and its Relationship with Academic Achievement Among Middle School Students Adab Mustansiriya Journal Volume 39 Issue 72 Iraq.
- 23) Ministry of Education (1981): Secondary School System, Directorate of Ministry of Education Printing Press, Baghdad, Iraq.
- 24) Ministry of Education, General Directorate of Curricula, Social Science Curricula Division (2019): General and Specific Objectives for the Intermediate Stage, Baghdad, Iraq.
- 25) Mortada Husnain Adnan (2020): The Decline in Academic Achievement for Third Grade Intermediate Students in Karbala Governorate Schools in Public Examinations from Teachers' Point of View Journal of Basic Education College for Educational and Human Sciences Special Issue No. 48 First International Virtual Scientific Conference Karbala University College of Tourism Sciences Iraq.
- 26) Nashahrani, Amer Abdullah Saleem (1996): Factors Affecting Students' Scientific Achievement, Journal of Education, Volume (6), Issue.(١٨)
- 27) Nasser, Ibrahim (2000): Foundations of Education, Ammar House, Amman, Jordan.
- 28) Qaisi Mohammed Ghazi Sabbar (2000): Social Stigma and Social Self-Concept Among Unknown Lineage Orphans Master's Thesis Unpublished Baghdad University College of Arts.
- 29) Safouri, Mustafa Bashir (2014): Self-Efficacy and its Relationship with Decision Making among High School Students in the Upper Galilee Region, Master's Thesis (Published), Yarmouk University, College of Education, Department of Guidance and Educational Psychology, Jordan.
- 30) Supervisor Abdul Ilah Abdullah (1993): The Effect of Inquiry Teaching on Biology on Achievement and Innovative Thinking for First Secondary Class Students Master's Thesis Published King Saud University College of Education Riyadh.
- 31) Supervisor Abdul Ilah Abdullah (1993): The Effect of Inquiry Teaching on Biology on Achievement and Innovative Thinking for First Secondary Class

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

Students Master's Thesis Published King Saud University College of Education Riyadh.

32) Ta'ima, Saad (2002): Family and School and the Most Important Factors of Academic Achievement, Scientific Library Office Beirut Lebanon.

ملحق (١) مقياس الكفاءة الذاتية المعرفية

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة . . .

بين يدك هذا المقياس عبارة عن مجموعة من الفقرات وأمام كل عبارة عدة خيارات عليك قراءة كل فقرة من فقرات المقياس بعناية والإجابة عليها من خلال وضع علامة (√) تحت أحد البدائل الذي يناسبك، ولا داعي لذكر الاسم لأن الغرض من هذا المقياس هو للبحث العلمي فقط. وشكراً لحسن تعاونكم.

الجنس: ذكر () أنثى ().

ت	الفقرة	تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي أبداً
١	املك القدرة على فهم المواد الدراسية بشكل جيد					
٢	أجد متعة في قراءة مادة الاجتماعيات					
٣	أستطيع التركيز على كل ما يقوله المدرس أثناء الدراسي					
٤	أجد صعوبة في فهم المعاني والمفاهيم بسهولة					
٥	أواجه تحديات في فهم بعض الدروس					
٦	أشعر أن قراءة مادة الاجتماعيات سهلة بالنسبة لي					
٧	أفهم تقريباً كل شيء عندما أقرأ بنفسني مادة الاجتماعيات					
٨	أجد المشاركة وأشعر أن قدراتي تسمح لي بطرح أفكار جديدة					
٩	أعتقد أن البيت هو مكان رائع لقضاء الوقت في مراجعة مادة الاجتماعيات					
١٠	أجد صعوبة في الالتزام بقواعد الامتحان					
١١	أستطيع تقديم شرح مختصر لأي موضوع					
١٢	أطور مهاراتي الذاتية من خلال الممارسة اليومية لقراءة المادة					

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

١٣	أثقت في قدرتي على تطوير الكفاءة الذاتية في مجالات اجتماعية مختلفة				
١٤	اعتقد أن الكفاءة الذاتية المعرفية تولد لدي تجربة في الحياة الاجتماعية				
١٥	الكثير من الواجبات يؤدي إلى عدم رفع مستوى المعرفة				
١٦	أود أن أطلع على كتب اجتماعية بعد إنهاء واجباتي الدراسية				
١٧	أحتاج إلى بعض المساعدة في قراءة مادة الاجتماعيات				
١٨	لدي رغبة قوية في التفوق الدراسي				
١٩	املك القدرة على تلخيص الأفكار الرئيسية خلال الدرس				
٢٠	أعتقد أنني أمتلك قدرة على التعامل مع المعرفة الاجتماعية في مادة الاجتماعيات				
٢١	املك فهماً جيداً للموضوعات التي درستها في مادة الاجتماعيات				
٢٢	أنا فخور بالمعرفة التي اكتسبتها في مادة الاجتماعيات				
٢٣	املك قدرة عالية على تطبيق المفاهيم الاجتماعية في سياقات تعليمية جيدة.				
٢٤	أستطيع استخدام الحقائق الاجتماعية في حياتي اليومية.				
٢٥	أستطيع التفرقة بين الموضوعات والحقائق في مادة الاجتماعيات				
٢٦	أشعر بالإزعاج عند مواجهتي لصعوبات في فهم وحفظ بعض الموضوعات				
٢٧	أواجه تحديات في تطبيق بعض المعرفة الاجتماعية.				
٢٨	أستطيع تفسير ملاحظاتي ومشاهداتي في البيئة التي أعيش فيها وفقاً للمفاهيم الاجتماعية التي تعلمتها				
٢٩	أجد صعوبة وتذكر موضوعات مادة الاجتماعيات				
٣٠	أجد صعوبة في تذكر ما أتعلله لفترة طويلة.				

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

ملحق (٢) أسماء ومكان الخبراء

ت	اسم الخبير	مكان العمل	الاختصاص
١	م.د. رحيم كامل الصجري	جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس عامة
٢	م. د. عدنان موسى خطار حسين	الجامعة الإسلامية	طرائق تدريس اللغة العربية
٣	م.د. شيماء حسن عبد الهادي مهدي	جامعة القاسم الخضراء	طرائق تدريس عامة
٤	م.م. علي عبد الوهاب شهيب	وزارة التربية	طرائق تدريس الاجتماعيات
٥	م.م. علاء محمد ناجي	وزارة التربية	علم الاجتماع